الحاجة للتجاوز لدى طلبة المرحلة الاعدادية

م.د. حسين موسى عبد الجبوري
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الصرفة

ملخص البحث :
بما أن هدف البحث الحالي هو معرفة الحاجة للتجاوز لدى طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة بابل على وفق الأسلوبين الإرشاديين إيقاف التفكير واداء الدور ، لذا ينبغي اعداد مقياس يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه ولتحديد المجالات والاستراتيجيات التي يعتمد عليها البرنامج وقد اعتمد الباحث على أنموذج الدوسري (التخطيط - البرمجة - الميزانية) ، إذ يعد هذا النظام من الأنظمة الفعالة في التخطيط كونه يسعى للوصول إلى أقصى حد من الفعالية والفائدة ، وينسجم مع هدف البحث الحالي من حيث الخطوات المعتمدة ,بعد ان اختيرت عينة البحث البالغة (100) من طلاب المرحلة الاعدادية في محافظة بابل بواقع الصف الخامس العلمي , وبعد استخراج دلالات الصدق والثبات لأدوات البحث واجراء الوسائل الاحصائية للبيانات بعد تصحيح الاستبيانات الخاصة بمقياس الحاجة للتجاوز وتفريغها على برنامج مايكروسوفت اكسل وتصديرها الى الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) ليحصل الباحث على النتائج مما يشير إلى ان الطلبة يتصفون بحاجة عالية للتجاوز اضافة إلى ان لا فرق بين الطلاب في مستوى الحاجة للتجاوز على وفق الجنس ,وفي ضوء استنتاجات البحث الحالي اوصى الباحث بما يراه مناسبا واقترح بعض الموضوعات ذات الصلة .

Research Summary ;
Since the objective of the current research is to know the need to transcend the preparatory stage students in the province of Babylon according to the two guiding methods to stop thinking and play the role, so a scale should be prepared that fits with the nature and objectives of the research and to determine the areas and strategies on which the program depends. The researcher relied on the Al-Dosari model (planning - Programming - budget), as this system is considered one of the effective systems in planning as it seeks to reach the maximum extent of effectiveness and benefit, and is consistent with the objective of the current research in terms of the approved steps, after the research sample (100) was selected Of the students of the middle stage in the province of Babylon, according to the fifth scientific grade, and after extracting the indications of validity and reliability of the research tools and conducting the statistical methods for the data after correcting the questionnaires for the scale of the need to bypass and unloading them on Microsoft Excel and exporting them to the Statistical Bag for Social Sciences (SPSS) so that the researcher obtains the results which indicate The students are characterized by a high need for overtaking, in addition to the fact that there is no difference between the students in the level of need to override according to the two indicative methods to stop thinking and play the role, and in light of the conclusions of the current research, the researcher ..recommended what he deems appropriate and suggested some related topics

مشكلة البحث :

يتطلب تحقيق الحاجة للتجاوز بوصفها عملية تكشف عن كامل امكانات الفرد في عملية التحول والنمو الإنساني إزالة جملة معوقات مثل:

1. معوقات انفعالية ناجمة عن قمع بعض قدرات الفرد.
2. معوقات عقلية ناجمة عن تبني مفاهيم خاطئة.

3. معوقات سلوكية تتمثل في عادات سلبية وأساليب حياة قاصرة. (http://www.NealeLundgren.com/sapse/sapse_index.html)يمكن عد التسامي بالذات Self-Transcendence أحد أشكال القياس للحاجة للتجاوز. ووفق هذا القياس يمثل التسامي بالذات السياق الذي يجد فيه الفرد نفسه جزءاً من كل اكبر منه. ويوصف الأفراد ذوي الدرجات العالية على هذا البعد بأنهم روحانيون، متواضعون، وأوفياء. وتصبح مثل هذه الخصائص عناصر تكيف متقدمة حينما يجد المرء نفسه في حالة معاناة أو مرض أو احتضار, أما الأفراد الذين يحصلون على درجات واطئة على ذات البعد فهم من النوع العملي Practical والواعي بالذات Self-Conscious، المادي Materialistic والمسيطر Controlling. ومع أن هذه الخصائص مطلوبة للنجاح في غالبية المجتمعات الغربية إلا أنها ستكون عوامل إعاقة في تحمل وتقبل المعاناة، وفي حالة التعرض لخسائر مادية وشخصية وفي حالات المرض والاحتضار. (http://psychobiology.wustl.edu)

ويمكن التعبير عن الحاجة للتجاوز بأشكال سلوكية مختلفة منها أنماط السلوك الديني والتوجه الروحاني , والتصوف وخبرات الذروة وتحقيق ألذات (مازلو 1982 ص208), وأشار فرانكل إلى العلاج بالمعنى، الحب، الأمل والتفاؤل في المواقف المأساوية, ومن خلال العبادة والعمل بوصفها سبلاً مختلفة إلى إشباع الحاجة للتجاوز (Wong 2001a P.2).

وتبدو الحاجة للتجاوز في كتابات فروم في مجالات محددة هي:

1 . القدرة على الخلق والإبداع.
2 . الإيمان بدور الإنسان الايجابي في الحياة.
3 . الميل الايجابي للإنتاج والعمل.
4 . تذوق الفنون.
5 . النشاط والحيوية (سلمان 2005).

وقد تصاب الثقافة بالدمار إذا ما انقطعت فاعليتها في البنى الاجتماعية ، وتسلم أفراد ذات الروابط الواهية جبروت التلاعب الذي تمارسه أجهزة الإعلام والتثقيف ، ولكن الأخطر من ذلك ما يتعلق بطلاب اليوم إذ أنهم طلاب يقفون على هشاشة البيئة الأرضية التي تشكل خطراً كبيراً يضاف إلى خطر التدمير النووي ، وهذا عصر المعلومات والثورة العلمية ، زمن العولمة والاتصالات السريعة ، والمعرفة الوافدة هي أنموذج القرية التي تربط بين الناس والأماكن ، ملغية المسافات ، ومقدمة المعارف بدون قيود، وعلى هذا سنجد أننا مجتثون من جذورنا ، ننظر إلى الكون نظرة الحيران ، لا عمق لنا ولا ذاكرة ولا قيم . (عبد الرحيم ، 2001 : 107-108) إذ أن جمال الحياة اليومية يشير إلى ميدان واسع من الأشياء والظواهر كموقع العمل ومحل السكن والشوارع والساحات والأسواق ومعدات العمل والمنتجات الاستهلاكية والعلاقات الاجتماعية ، إن هذه الأمور جميعها تؤثر في التكوين الجمالي وتوقظ الإحساس بالجمال ، وتتم نتيجة للإدراك الجمالي لسلوك الأفراد ، وإن القيمة الجمالية تخضع لوظيفتها الأخلاقية فهي جميلة عندما يرفع السلوك كرامة الفرد ويخدم أغراضه النبيلة . (محمد سعيد، 1990 : 260-261)

وقد شعر الباحث بالمشكلة من خلال عمله في الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، فضلاً عن تطبيق القائمة الاستطلاعية الخاصة بالحاجة الى التجاوز على طلاب الرابع والخامس الإعدادي وتبين بأن مستوى الحاجة الى التجاوز متدنٍ أكثر لدى طلاب الرابع الإعدادي .

وبذلك تتحدد مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي :

- هل هناك علاقة بين الأسلوبين الارشاديين إيقاف التفكير ولعب الدور والحاجة الى التجاوز لدى طلاب المرحلة الإعدادية ؟

أهمية البحث :

تعد التربية في جوهرها عملية قيمية (أحمد ، 1983 : 32) كما عني بدراستها الباحثون في علم النفس بمعظم فروعه الاجتماعي والإرشادي والتطوري والتربوي ، وهذا يؤكد أهميتها على مستوى الفرد والجماعة فهي تمثل ركناً أساسياً من أركان الثقافة لأي مجتمع من المجتمعات ، فالثقافة هي مجموعة من الأهداف والقيم والمعايير السلوكية التي تترجم أسلوب حياة الجماعة . (غنيم ، 1973 : 118) وهي للفرد من أهم مكونات شخصيته، وتمثل دافعاً قوياً في توجيه سلوكه . (أبو العينين ، 1988: 35) وهي التي تحدد نوع العلاقة بينه وبين مجتمعه . فالتزام الفرد بقيم مجتمعه لاشك أنها تجعله يحظى بالقبول الاجتماعي .

ومما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي من خلال :

1- كونه محاولة علمية هادفة في مجال الارشاد والتوجيه التربوي لتعديل السلوك .
2- تعرف على القيم الحاجة الى التجاوز لدى طلاب المرحلة الاعدادية .
3- تزويد العاملين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي بمقياس الحاجة الى التجاوز لطلاب المرحلة الاعدادية .
4- تعرف على الاسلوبين الارشاديين المستخدمين في البرنامج الارشادي .
5- تعريف المسؤولين والمعنيين في وزارة التربية والمؤسسات الاجتماعية ووسائل الاعلام بالقيم السائدة والمرغوب فيها من خلال الاساليب الارشادية .
6- تزامن البحث مع التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والقيمية والتي تسبب ضغوطاً نفسية تنعكس على التذوق الجمالي .
7- قلة الدراسات التي تناولت الحاجة الى التجاوز ومدى تأثيرها في العملية التربوية ، جاء البحث الحالي لسد هذا النقص .

أهداف البحث :

1. قياس الحاجة للتجاوز لدى الطلبة.
2. التعرف على دلالة الفرق في الحاجة للتجاوز لدى الطلبة بحسب الجنس .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الاعدادية/ الرابع العام في محافظة بابل .

تحديد المصطلحات :

الحاجة للتجاوز The Need Of Transcendence

يعرف الباحث الحاجة للتجاوز بأنها:حاجة بعض الأفراد للارتفاع على محدداتهم البيولوجية والثقافية في ممارسة مهام ذات نفع عام للآخرين والإنسانية,أما التعريف الإجرائي للحاجة للتجاوز فهو الدرجة التي يجمعها الفرد من استجابته لبنود مقياس الحاجة للتجاوز المعتمد في البحث الحالي.

الاطر النظرية :

تطور المفهوم

ابتداءً من القرن العشرين، أعاد علماء النفس اختراع مفهوم التجاوز مع الحفاظ على الارتباط بأصوله الفلسفية. في علم النفس المعرفي والتنموي، يظهر مفهوم المخاطر مرحلة ناضجة من التطور الفكري. في علم النفس الاجتماعي والثقافي

وأن تطور آرائه يمكن تقسيمها على ثلاث مدد:

في المدة الأولى من عمله، درس فهم التناقضات والسببية كجوانب لفكر الأطفال، حيث تجدر الإشارة إلى أن القدرة على إبراز التناقضات وتحويلها وإعطاء تفسيرات سببية للظواهر الخاضعة للملاحظة هي جزء لا يتجزأ من الجدل كأسلوب للمعرفة العلمية، يوضح هذا أن أعماله المبكرة تظهر اهتمامه بمسألة الحاجة للتجاوز، فبعد أن اكتشف الأنانية في تفكير الافراد، توصل إلى استنتاج مفاده أن الأطفال في سن ما قبل المدرسة غير حساسين للتناقضات، وهو ما يشير بشكل عام إلى عدم وجود بنى منطقية متكونة لدى أطفال ما قبل المدرسة.

(Larsen, 2007:186-191)

ويمكن وصف المدة الثانية من إبداعه بأنها واحدة من دراسة العلاقات والعمليات الرسمية والمنطقية في الفصول الدراسية، إذ تحظى أعماله المتعلقة بالحفاظ على الكمية ودراسة نشأة العدد عند الأطفال بأهمية خاصة فعلى الرغم من إحالة هذه الأعمال إلى دراسات تستند إلى قوانين طبيعية كما هو موصوف بالمنطق الرسمي، إلا أن المنهجية نفسها تبدو كذلك رائعة لأنها تحتوي على عناصر من التحولات. (Leung,1988 :125-126).

يمكن وصف المدة الثالثة من عمل بياجيه (Piaget) بأنها إحدى الدراسات المتخصصة حيث تحظى أعماله بأهمية خاصة وهي مخصصة لدراسة نشأة الهياكل والتناقضات (Piaget، 1982).حيث رأى إن مصدر التناقضات يكمن في توازن غير كامل بين بنى التحولات المنطقية، وتلخيصًا لدراسته حول تطور البنى ، قدم نظرة ثاقبة على فهمه ، فقد اعتقد أن الجدل موجود في أي مكان يعمل فيه نظامان في البداية بشكل منفصل دون تناقض بعضهما البعض، ثم اندمج لاحقًا في كيان جديد عزز إمكانيات كليهما، ووفق هذا السياق، اعتقد أن

دراسة نشأة العدد عند الطفل كانت على وجه التحديد محاولة لدراسة ما. لقد أظهر كيف أن الهيكلين - التنسيق والشمول - لم يكونا متناقضين ولا يمكن تفسيرهما على أنهما أطروحة أو نقيض، وبالمقابل كتوليف فقد شكلا كيانًا جديدًا " فكرة العدد "، مما يعزز قدرات كلا التنسيق والشمول. وهكذا، فإن فكرة العدد كانت حالة توازن، والجدل يعني بلوغ هذه الحالة. حيث يوضح هذا اقتراحه القائل بأن أي تطور معرفي يتميز بتبديل مرحلتين: الأولى والأخرى الخطابية، والتي تُفهم على أنها مرحلة توازن. ويؤدي الفشل في تحقيق التوازن إلى تناقضات في التفكير، وفي قوله هذا، أشار إلى المواقف الأساسية، الأولى هي الجمع بين هيكلين مستقلين في هيكل ثالث، ومن ثم تعزيز قدراتهم. كحالة ثانية، حدد الحالات التي أرست التنسيق بين أجزاء مختلفة من الشيء نفسه–42: . (Shiyan، 2009 50)، وتظهر حالة ثالثة عندما يبدأ الهيكل الجديد في تضمين الهيكل القديم كنظام فرعي له، وتتميز الحالة الرابعة بالتفاعل الدائري عندما يتم الوصول إلى التوازن بسبب الحركة في الاتجاهين الأمامي والخلفي: المسند، المفهوم، الحكم، الاستدلال والاستدلال، الحكم، المفهوم، المسند، أما الحالة الخامسة هي ما إذا كانت الأشياء تمتلك في البداية خصائص مستقلة ومطلقة، ثم تم تنسيقها كما في لعبة الشطرنج، إذ أكد أن كل هذه الحالات الخمس للجدل يمكن تلخيصها في بيان عام واحد: الجدل هو جانب وراثي لأي توازن.(77–2013:65 ،Veraksa)

نظرية كلاوس (Klaus)

اقترح كلاوس (1975) (Klaus,1975) لتفسير النشاط المعرفي، وخلاصة ذلك أنه يرى أن تفكير الأفراد الذين تجاوزوا مرحلة الطفولة يتسم بالخاصية على طريقة الفيلسوف الألماني هيجل، أي: بالقدرة على التعرف على الصراع المعرفي، والتناقض بين الأفكار, وتقبله, بل وحتى الرغبة فيه والسعي إليه, وفي هذا ينتقد مسلمة بياجيه (Piaget) في أن التفكير باستخدام العمليات الصورية هو أكثر صور التفكير نضجا، كما ينتقد أيضا رأيه في أن التفكير الناضج ينشد تحقيق التوازن، أي: تحقيق حالة من عدم التوتر, فعلى العكس إنه يرى أن التفكير الناضج وهو بالطبع "تفكير الراشدين" لا يسعى إلى التوازن أو خفض التوتر، وإنما هو سعي مستمر نحو الأزمة المعرفية؛ فالعقل الناضج يحتاج إلى الاستثارة المستمرة، ويرحب بالتناقض الظاهري الذي يصاحب وجهتي نظر متعارضتين أو أكثر، لأن هذا هو الغذاء الذي يهيئ الفرصة لنمو العقل الإنساني. (Riegel, 1975:18)

حيث يشير توجهه إلى أن كل تغيير هو نتاج صراع دائم بين الأضداد ناشئ عن التناقض الداخلي المتأصل في كل الأشياء، وتؤكد الصورة الفكرية للإنسان على تناقضاته وصراعاته الداخلية والخارجية، فالصراع جزء لا يتجزأ من الإنسان، ويتقدم التطور من خلال حل التناقضات وظهور تناقضات جديدة في نهاية المطاف، وهذا التصور هو أحد العوامل النشطة في العالم، حيث لا يُنظر إلى الإنسان على أنه يتمتع بصفات وخصائص وكفاءات مستقرة أو مطلقة أو عالمية، إلخ، بل يُنظر إلى السلوك على أنه متغير وقابل للتغيير، فكثيرًا ما يسعى الإنسان إلى عدم التوازن بدلاً من التوازن، حيث يتم دفعه للأمام من خلال النفي الداخلي الدائم ؛ أي: أن يكون دائما ما ليس هو وليس ما هو عليه.(Riegel, 1977:50-54)

مما يشير إلى أن الأفراد سوف يجتازون مسارات تنموية فريدة وغير خطية. أيضًا، قد يتغير الفرد بشكل مختلف في مجالات الكفاءة المختلفة بمرور الوقت، مما يشير إلى أن مسار التطوير قد يكون متعدد الاتجاهات. (Riegel, 1976:540-541)

وقد خلط ريجل (Riegel) طريقتين ممكنتين فهم التفكير المبني على المخاطر: يمكن تطبيق التفكير المبني على المخاطر كأسلوب للتحليل العلمي (نموذج التكيف والاستيعاب هو مثال لمثل هذا التطبيق للتفكير المبني على المخاطر)، ويمكن عد نمط التفكير هذا مسارًا أو مرحلة في التطور المعرفي للطفل وأعتقد أن بياجيه(Piaget) فشل في الحالة الثانية عندما أنكر إمكانية أن يتسامح الطفل مع التناقضات ويتعامل معها. (Riegel, 1976:695)

وعليه اقترح كلاوس ريجل (Klaus Riegel) مرحلة خامسة من التطور المعرفي، وهي مدة من العمليات ، وافترض أن أي شخص في أي مستوى تطويري قد يتقدم مباشرة إلى نمطه المقابل في عمليات التوسيع، ومن ثم يصل إلى مرحلة ناضجة من التفكير. (Riegel, 1973:72)

يفترض كلاوس ريجل (Klaus Riegel) أن الشخص قد يصل إلى مرحلة النضج دون أن يمر خلال مدة العمليات الرسمية أو حتى خلال فترة العمليات الملموسة. يتم تحديد نوع العمليات حسب المنطقة التي يتم فيها تطبيق هذه العمليات. على سبيل المثال ، في العلم قد يكون نوعًا من العمليات الشكلية ، وفي الأنشطة الفنية ، قد يكون نوعًا من الذكاء السابق للعملية.(Riegel, 1973:348)

: منهجية البحث

ان منهج البحث الذي استعمله الباحث في الدراسة الحالية هو المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب في وصف الظاهرة وتحديدها وتوضيح خصائصها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى (عدس وآخرون ، 2016: 221)،

ثانيا: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث بالمجموع الكلي للعناصر أو الأفراد الذين يحملون بيانات عن الظاهرة التي يسعى الباحث إلى دراستها وتعميم نتائج البحث عليها (داود وعبد الرحمن ، 1990: 66) ، ويشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب الصف الرابع الاعدادي ومن كلا الجنسين والبالغ عددهم وبواقع (244) طالب .

ثالثا: عينة البحث

المراد بعينة البحث هو جزء من مجتمع البحث الكلي والتي يتم اختيارها على وفق الطرق العلمية والقواعد المحددة بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا (السماك، 1986: 51)، إذ إن استعمالها يمكن الباحث من اختصار كل من المال والزمن والجهد (داود وعبد الرحمن ، 1990: 87)0

لذا تم اختيار عينة مكونة من (100) طالب من المجتمع الكلي للبحث ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، إذ ان اختيار العينة بهذه الطريقة يجعلها اكثر تمثيلا لمجتمع البحث الأصلي ، كما تعطي حرية للباحث في ان يختار عددا من كل طبقة بطريقة عشوائية تتناسب مع حجم مجتمع البحث (البلداوي ، 2004: 66)0

رابعا : أداة البحث

مقياس الحاجة للتجاوز:

وقد مر اعداد المقياس بالخطوات الآتية:

أ . تحديد مجالاته

أظهرت أدبيات الحاجة للتجاوز والتسامي بالذات أن المجالات المكونة له يمكن أجمالها بما يأتي:*

النزوع الإنساني والاهتمام بالآخرين : وأشار له لند زمن، فرا نكل و ادلر.

* التوجه الديني/ الروحي وأشار له فرا نكل و مازلو.
* الإبداع وأشار له فروم .
* التذوق الجمالي وأشار له فروم .
* التوحد مع الآخرين وأشار له فروم و ادلر.
* القدرات الفائقة وأشار لها فروم .
* الالتزام والشعور بالمسؤولية وأشار له مازلو و فروم.
* الإيثار وأشار له بارك .

ب. صياغة الفقرات تم صياغة عدد من الفقرات وامام كل فقرة خمسة بدائل وبما يتناسب مع المجالات أعلاه وبما يتسق مع الإطار النظري وكذلك من خلال الإفادة من مقاييس أخرى ذات صلة بالموضوع(*) وعليه توزعت مجالات المقياس كما هو مبين في الجدول (1).

الجدول (1)

توزيع فقرات مقياس الحاجة للتجاوز وفقاً لمجالاته

المجال	عدد الفقرات
النزوع الإنساني والاهتمام وبالآخرين	**29**
التوجه الديني/ الروحي	**10**
الإبداع	**6**
التذوق الجمالي	**10**
التوحد مع الآخرين	**6**
القدرات الفائقة	**5**
الالتزام والشعور بالمسؤولية	**8**

(*) أ. مقياس Northridge لتحقيق الذات (NDS) انظر المصدر: Gowan. J. C

ب. مقياس الحاجات الإنسانية في ضوء نظرية اريك فروم (سلمان 2005).

الإيثار	4
المجموع	78

ج.رأي الخبراء بفقرات وتعليمات مقياس الحاجة للتجاوز

عرض المقياس بصيغته الأولية ذي الفقرات ال (78) على 12 من الخبراء الاختصاصيين في علم النفس والإرشاد التربوي، ، متضمناً إيجازا عاماً لمفهوم الحاجة للتجاوز والمجالات التي يتألف منها وتعريفاً لكل منها، وقد طلب من الخبراء إبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يتعلق بـ:

* مدى صلاحية الفقرة لقياس ما ضعت لقياسه.
* مدى ملائمة الفقرة للمجال الذي وضعت فيه.
* تعديل أو إضافة بعض الفقرات.

وبعد استرجاع استبانة آراء الخبراء وتفريغ بياناتها وتحليلها اتضح أن هناك اتفاقاً بين بعض الخبراء على إبقاء عدد من الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضها وعلى حذف بعضها الآخر. وفي ضوء تلك الملاحظات وباعتماد نسبة 80% فأعلى لغرض قبول أو رفض الفقرة تم رفض (23) فقرة وكما مبين في الجدول (2).

الجدول (2)

نسب توافق المحكمين (الخبراء) حول صلاحية فقرات مقياس الحاجة للتجاوز

حالة	أرقام الفقرات										المجموع	الموافقون		المعارضون	
	2	3	4	7	11	13	16	17	19			التكرار	%	التكرار	%
قبولها كما هي	20	21	22	25	31	35	36	37	38		37	10	100 %		
	40	41	45	48	51	52	56	57	58						
	59	61	62	63	64	68	73	74	75						
	76														
قبولها بعد التعديل	5	6	8	15	24	28	32	39	42		18	8	80 %	2	%20
	44	46	47	53	54	69	71	77	78						
رفض الفقرة	1	9	10	12	14	18	23	26	27		23	اقل من 8	اقل من 80 %	أكثر من 2	أكثر من %20
	29	30	33	34	43	49	50	55	60						
	65	66	67	70	72										

وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الحاجة للتجاوز المعد للتطبيق على عينة تحليل الفقرات هو 55 فقرة .

و. التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

للتحقق من توافره على شروط الصدق والثبات والقدرة على التمييز بين الأفراد وبعد استرجاع استمارات التطبيق أخضعت الفقرات للتحليل الإحصائي باعتماد أسلوبين هما:

* أسلوب المجموعتين المتطرفتين: للتعرف على الفقرات المميزة.

1. اذ اختيرت نسبة الـ27% العليا ونسبة الـ27% الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، ولان عينة التحليل تألفت من 80 استمارة لذا كان عدد أفراد المجموعة العليا استمارة تراوحت درجاتها بين (206 و186) درجة أما المجموعة الدنيا فبلغت استمارة تراوحت درجاتها بين(165 و130) درجة.
2. تطبيق الاختبار التائي T.Test لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة بمستوى دلالة (0.01)

* علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس للتعرف على مدى تجانس فقرات المقياس.

يعتمد هذا الأسلوب لبيان مدى اتساق الفقرة مع المسار الذي يسير فيه المقياس ككل. واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأفراد على المقياس حيث

كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل هي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل بأسلوب المجموعتين المتطرفتين. وباعتماد معيار (أيبل) في قبول الفقرة التي يزيد معامل ارتباطها على (0.19) تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ويبين الشكل (1) مخطط الانتشار لفقرات مقياس الحاجة للتجاوز في ضوء القوة التمييزية ومعامل الارتباط للفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

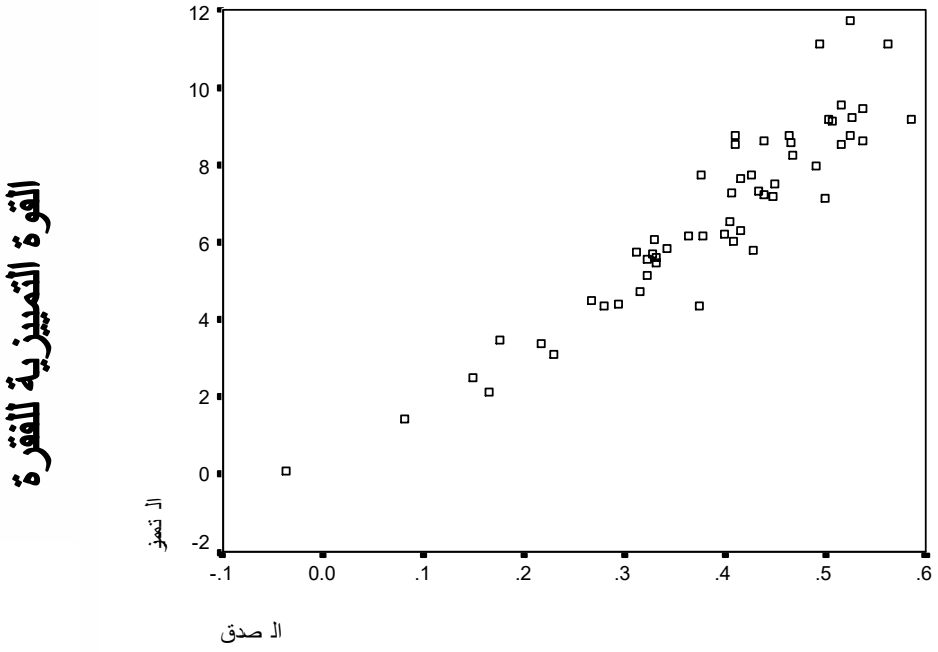

معامل ارتباط الفقرة

مخطط الانتشار لفقرا ارتباط الفقرة

بالدرجة الكلية للمقياس.

ح.مؤشرات صدق وثبات مقياس الحاجة للتجاوز.

(1) الصدق اعتمد الباحث لتقدير صدق مقياس الحاجة للتجاوز على (صدق المحتوى) وتحقق من خلال *الصدق الظاهري وصدق البناء:*

(2) الثبات استخرج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مؤلفة من 40 طالباً واختيروا من بين أفراد عينة تحليل الفقرات وبفارق زمني قدره 16 يوماً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين ظهر إن معامل الثبات بهذه الطريقة كان (0.86) وهو معامل ثبات مقبول في دراسات الشخصية.(عودة 1985ص154).

رابعاً: الوسائل الإحصائية:

استعان الباحث لاستخراج نتائج البحث الحالي بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في تحليل ومعالجة بيانات SPSS:

النتائج :

قياس الحاجة للتجاوز لدى الطلبة أظهرت نتائج البحث ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الحاجة للتجاوز قد بلغ (44.168) درجة وبانحراف معياري قدره (13.81) درجة. وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس والذي بلغ (5.127) درجة وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (02.52) درجة وهي ذات دلالة إحصائية بمستوى (0.05) مما يشير إلى ان الطلبة يتصفون بحاجة عالية للتجاوز ويمكن تفسير ارتفاع درجة أفراد العينة على مقياس الحاجة للتجاوز في ضوء مكونات المقياس من جهة وفي ضوء الإطار الثقافي والاجتماعي لإفراد العينة من جهة أخرى مما يعلي من قيمة أنماط السلوك والمعتقدات ذات الصلة بالحاجة للتجاوز مثل التسامح وقبول الآخر والنزوع الإنساني والتوجه الديني الروحي والإيثار والتوحد مع الآخرين....الخ.

التعرف على دلالة الفرق في الحاجة للتجاوز لدى الطلبة

كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة ايقاف التفكير على مقياس الحاجة للتجاوز (62.168) درجة وبانحراف معياري قدره (14.09) درجة، بينما كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة ادى الدور على المقياس (20.168) درجة وبانحراف معياري قدره (13.51) درجة. وباستعمال معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (26.0) درجة وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) مما يشير إلى ان لا فرق بين الطلبة في مستوى الحاجة للتجاوز وكما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4)

الاختبار التائي لدلالة الفرق في الحاجة للتجاوز لدى الطلبة

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	50	62.168	14.09	26.0	1.96	0.05
الاناث	50	20.168	13.51			

و تمثل النتيجة أعلاه تأكيداً جديداً على تجانس أفراد العينة من جهة العوامل المؤثرة على اكتسابهم القيم والأنماط السلوكية الدالة على الحاجة للتجاوز بصرف النظر عن متغير الاختصاص الدراسي.

الاستنتاجات :

- يمتلك الطلبة (عينة البحث) مستوى من الحاجة للتجاوز ولا وجود للفروق في ضوء الجنس .

التوصيات :- في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يوصي بما يلي :

امكانية الأفادة من مقياس الحاجة للتجاوز في تحديد الطلبة الذين يشعرون بامتلاكهم للحاجة ومعرفة الاسباب وعلاجها.

المقترحات :- تقدم الدراسة الحالية بعض المقترحات لدراسات مستقبلية وهي :-

- اجراء دراسة للتعرف على مستوى الحاجة للتجاوز لدى مراحل اخرى وخصوصاً المرحلة المنتهية.
- اجراء دراسة للتعرف على علاقة الحاجة للتجاوز بعدد من المتغيرات الاخرى مثل (نمط الشخصية ، الصلابة النفسية، قوة الذات) .

المصادر العربية

- **القرآن الكريم.**
- ارجايل ,ميشيل (1982) **علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية**.ت: د.عبد الستار إبراهيم. مكتبة مدبولي .القاهرة.
- الإمام، مصطفى محمود وآخرون (1990)، **التقويم والقياس**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- بدوي، احمد زكي. (1982)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**.مكتبة لبنان.بيروت.
- برديائييف، نيقولاي (1986)، **العزلة والمجتمع**، ت: فؤاد كامل، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- البورت، جوردن (1978)، **الشخص في علم النفس**، في: سيفرين : **علم النفس الإنساني**، ت : طلعت منصور وآخرون، مكتب الأنجلو المصرية.
- بيك، آرون (د. ت)، **العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية**، ت: د. عادل مصطفى، دار الآفاق العربية.
- تركي، مصطفى (1979) **بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية** مؤسسة الصباح للنشر والتوزيع.الكويت.
- تشايلد,دينيس (1983) **علم النفس والمعلم** ت:عبد الحليم محمود السيد وآخرون.هولت سوندرز ليمتد.
- تيرنر (1978)، **علم النفس، ماله وما عليه**. في سيفرين، **علم النفس الإنساني**، ت: طلعت منصور وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية.
- تيلش، بول (1981) **الشجاعة من اجل الوجود**. ت : كامل يوسف حسين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.
- جارودي، رجاء (2005)، **الإسلام هو الحل الوحيد** www.bayyant.org/www/arabic/moukhtarat/roujehgaroudi.htm.
- جبر، احمد فهيم (1998)، علم النفس الإنساني والتربية الإنسانية في ميزان الإسلام، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)** العدد 12، ص ص 105-130.
- جلال، سعد (1985)، **القياس النفسي والاختبارات والمقاييس**، دار الفكر، القاهرة.
- جودة، ناجي حسين (1992)، **المعرفة الصوفية**، دار الجيل، بيروت.

- جورارد، سيدني وتيد لندزمن (1988)، **الشخصية السليمة**، ت: د. حمد دلي الكربولي، د. موفق الحمداني، مطبعة التعليم العالي، بغداد.
- جون,نيل وروبرت,م,البرت (1982) **التجريب في العلوم السلوكية.مقدمة في أساليب البحث العلمي**.ت:موفق الحمداني ,عبد العزيز الشيخ.وزارة التعليم العالي والبحث العلمي . بغداد.
- الخالدي، امل ابراهيم حسون (2002)، **اثر برنامج إرشادي في تأكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية للبنات**، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- سلمان، أثير عداي (2005) **قياس الحاجات الإنسانية في ضوء نظرية اريك فروم**، رسالة ماجستيرمقدمة إلى مجلس كلية التربية ابن رشد.جامعة بغداد.
- صالح,قاسم حسين (1987),**الإنسان من هو؟**مطبعة جامعة بغداد.
- العكايشي، بشرى احمد جاسم (2000)، **قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة المستنصرية**، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية.
- فرانكل، فكتور (أ1982)، **التسامي بالذات كظاهرة انسانية** . في : فرانكل : (**الانسان يبحث عن المعنى**)، ص 181-199.
- مازلو، ابراهام (1982)، **تعليقات على دراسة فرانكل عن (التسامي بالذات كظاهرة إنسانية)**، في: فرانكل (1982)، **الإنسان يبحث عن المعنى**، ص200-211.

المصادر الأجنبية

- Adamson & Lyxell (1996). Self – concept and questions of life : identity development during late adolescence. **Journal of adolescence. 19 , 569-582** In : Leath (1999) **The Experience of meaning in life from a psychological perspective:**.
- Allen, M. J & Yen. W. M. (1979): **Introduction to Measurement Theory**. California, Book Cole**.**
- Anastasi; A. (1976) **Psychological testing**. 4th-ed. Printed in New York. USA.
- Baldwin , M. W. , & Wesley. R. (1996) Effects of existential anxiety and self – esteem on the perception of others **, Basic and Applied Social Psychology. 18 ,15 – 95.**
- Bar-Tur., Savaya, & Prager (2001) Sources of meaning in life for young and old Israeli Jews and Arabs. **Journal of Aging Studies. Vol. 15, lssue 3, pp253-269.**
- Batson, C. D. & Ventis, W.L. (1982) **The Religious Experience**. New York. Ny: Oxford University press.